



العشوائيات السكنية وعلاقتها بالتوسع الحضري والنمو السكاني (مركز مدينة الكوت انموذجا)

م.م. سرى سامي فاضل
ماجستير جغرافية
المديرية العامة لتربية واسط

الملخص

العشوائيات السكنية ظاهرة باتت ملحوظة في كثير من مناطق العراق وخصوصا بعد تغيير نظام الحكم في العراق وما مر على العراق بعد 2003 من نكبات سياسية وطائفية وبيئية واقتصادية ادت الى تنامي هذه العشوائيات وسط المناطق السكنية وكانت محافظة واسط ومدينة الكوت من المناطق التي لها حصة من هذه لظاهرة لمجموعة عوامل تتضمن هدونها وقربها من الحدود العراقية الايرانية وكذلك توسطها العراق وقربها من العاصمة بغداد، وكل هذا هو نتيجة تتأثر بها المدن والنمو السكاني فيها اضافة الى التخطيط الاستراتيجي للمدن والبنى التحتية لها اضافة الى مستوى الخدمات الطبية والتعليمية والبلدية عملت مجتمعة على تكوين هذه الظاهرة في العراق .

الكلمات المفتاحية: العشوائيات، المناطق السكنية، التخطيط العمراني والحضري، النمو السكاني.

Informal Settlements and Their Relationship to Urban Expansion and Population Growth (The City Center of Kut as a Case Study)

A.L: Sara Sami Fadhil
Master's in Geography
Wasit Education Directorate

Abstract:

Informal settlements have become a noticeable phenomenon in many parts of Iraq, especially after the change of regime and the political, sectarian, environmental, and economic calamities that Iraq has experienced since 2003. These factors have led to the growth of these settlements within residential areas. Wasit Governorate and the city of Kut are among the areas affected by this phenomenon due to a number of factors, including their relative tranquility, their proximity to the Iraqi-Iranian border, their central location within Iraq, and their proximity to the capital, Baghdad. All of these factors, along with the impact of urban planning and infrastructure, as well as the level of medical, educational, and municipal services, have contributed to the formation of this phenomenon in Iraq.

Keywords: Informal settlements, residential areas, urban planning, population growth.

المقدمة

الازمات الاقتصادية وما يتولد منها على صعيد البلاد من تغيرات سياسية واختلاف في الرؤى والاستراتيجيات الاقتصادية بحسب السياسة الاقتصادية التي تتبناها الدولة في ظل التشريعات الوطنية وبما لا يتعارض مع المعاهدات والمواثيق الدولية .

العراق هو جزء من المنظمة العالمية التي تعنى بالشأن الاقتصادي و متطلبات السوق العالمية لاحتوائها على خزين نفطي يلعب دورا بارزا في الانظمة العالمية وارتباطه بمؤسسات اممية ترعى الجانب الاقتصادي وتتحكم بالسوق العالمي .



كان العراق في الزمن السابق متأثراً بالسياسة الاشتراكية وبعد 2003 تغيير نظام الحكم السياسي وبالتالي تغيرت السياسة المالية للبلاد واتجهت نحو الديمقراطية وبدون ان نحدد وجه النظام الاقتصادي المحدد ولكن يبرز خصوصاً في الآونة الأخيرة اخذت على عاتقها النمط الرأسمالي .

الشعب العراقي اللاعب الاول والمتأثر من هذه السياسة الاقتصادية وبالتالي يكون انعكاسها قويا عليه اضافة الى الرؤية السياسية للبلاد والنفس المناطقي الذي تم توجيهه على الاطار المذهبي فكانت المناطق المختلطة من الاطراف والاعراق والمذاهب والاديان اكثر منطقة خطر من ما يجورها من مناطق تسعى لفرض سيطرتها وهويتها العرقية والدينية فاصبح تغيير في جغرافية المناطق العراقية فكانت المناطق المستقرة وذات الاغلبية الواضحة قومياً ومذهبياً محط انظار المهجرين والهاربين من الموت فكانت محافظة واسط ومدينة الكوت تحديداً من ضمن هذه المناطق الجاذبة للسكان .

سوف نتناول بإيجاز الوضع العام المرتبط بالعشوائيات السكنية الناتجة من الاسباب اعلاه في هذا البحث

مشكلة البحث :

تتمثل مشكلة البحث في التسارع غير المنضبط للنمو السكاني والاضطرار الهجري نحو مركز مدينة الكوت بعد عام 2003، وما نتج عنه من نشوء عشوائيات سكنية أدت إلى تشويه المخطط الأساسي للمدينة وضغط حاد على بنيتها التحتية وخدماتها البلدية والتعليمية والصحية، مما وضع الإدارة الحضرية أمام عجز تخطيطي وقانوني في احتواء هذه الظاهرة وتوجيه التوسع العمراني بشكل مستدام.

أهمية البحث :

تنبثق أهمية البحث من كونه يسلط الضوء على واحدة من أخطر المشكلات الحضرية التي تواجه مدينة الكوت، عبر تقديم تحليل جغرافي ومكاني يربط بين المتغيرات الديموغرافية والسياسية ونشوء العشوائيات. وتكمن قيمته التطبيقية في تزويد المؤسسات التخطيطية والبلدية في محافظة واسط بقاعدة بيانات جغرافية وتشخيص ميداني لواقع الخدمات في هذه المناطق، مما يساهم في وضع استراتيجيات تنموية وحلول عملية للحد من التوسع العشوائي وإعادة تنظيم المورفولوجية العمرانية للمدينة.

هيكلية البحث :

البحث يتضمن فصلين رئيسيين الاول (العشوائيات السكنية اسباب واثار) .

والكلام بمبحثين:

المبحث الاول : (النمو السكاني واثرة على العشوائيات)

المبحث الثاني : (العوامل الاقتصادية والامنية واثرها على العشوائيات السكنية).

اما الفصل الثاني فيتناول : (المدن الحضرية وتأثير العمراني بالعشوائيات السكنية) ويحوي مبحثين :

المبحث الاول : (التخطيط العمراني الحضري واسهامه في حل ازمة العشوائيات السكنية) .

والمبحث الثاني : (تطبيقات واقعية للخدمات في مناطق عشوائيات مدينة الكوت) .

المبحث الأول : العشوائيات السكنية اسباب واثار

المطلب الأول : العشوائيات وضعها و انواعها



العشوائيات السكنية هي مناطق غير نظامية وغير رسمية او غير قانونية على اراضي عائدة ملكيتها للدولة ولا تتوفر فيها الخدمات الحكومية داخل او بالقرب من المناطق الحضرية بدون تخطيط عمراني¹

تختلف هذه العشوائيات في الدول ومن هذه الدول العراق الذي نمت فيه هذه العشوائيات نتيجة لظروف متعددة سياسية ارتبطت بعدم الاستقرار الامن واقتصادية بسبب الدخل المحدود وعدم القدرة على شراء العقارات الحضرية، وابتدأت مسيرة هذه العشوائيات من اكواخ من الطين او الصفيح او الاخشاب وبعدها تطورت الى بناء من البلوك والطابوق غير المنتظم داخل المدن والساحات والحدائق الى ان وصل الحال الى بناء حديث في بعض الاحياء بسبب سوء التخطيط وعدم تطبيق القانون من قبل الدولة²

وهناك من وصف العشوائيات تجمعات سكنية غير منتظمة مؤقتة يسكنها ذوي الدخل المحدود من الناس وبمجرد تحسين ظروفهم المعاشية ينتقلون الى مساكن دائمة³

فعليه مما تقدم يمكن ان نصف المساكن العشوائية بانها مناطق سكنية غير مخدمة وغير قانونية مملوكة للدولة تسكنها الناس ذات المستويات المعاشية الواطئة بصورة مؤقتة داخل المدن الحضرية وبدون تخطيط عمراني ومساحات منتظمة تتجاوز في خدماتها البلدية والكهربائية على المنظومة الحضرية .

ويمكن تقسيم العشوائيات الى انواع :

١- العشوائيات المدمجة مع المدن :

وهي العشوائيات السكنية التي تكون داخل الاحياء السكنية في المناطق النظامية الحضرية سواء بالتجاوز على المساحات الخضراء او القطع المعدة للمباني الحكومية المستقبلية وفق التخطيط العمراني للتوسع الحضري للمدن وقد تكون بمكان واحد او مكانات متعددة ومتناثرة حسب تواجد المساحات الفارغة .

٢- العشوائيات الكبيرة داخل الحدود الحضرية للمدينة :

سواء كانت اراضي زراعية مملوكة للدولة مستأجرة حسب قوانين اصلاح الزراعي او العقود لزراعية او بساتين لأشخاص معينين تم تحويل جنسها او مؤسسات متروكة او مهمولة (كالمؤسسات العسكرية داخل المدن والمؤسسات الامنية والحزبية للنظام البائد) .

٣- العشوائيات القريبة للمدن والانهار :

وهي المساحات المتروكة قرب المدن و غير مأهولة او المساحات على ضفاف النهر والطرق العامة المعبدة الشريطية والتي نشأت على مر الازمان وتكونت القرى والقصبات⁴

1 العلواني، 2021، السكن العشوائي و أثره في التنمية الحضرية المستدامة في مدينة المحاوليل، ص 14.

2 احمد جواد كاظم ، زيني عباس راضي، استراتيجيات التحسين الحضري للمستوطنات غير الرسمية، 2022، ص 31.

3 العلواني، 2021، السكن العشوائي و أثره في التنمية الحضرية المستدامة في مدينة المحاوليل، مصدر سابق، ص 15.

4 K. Dovey and R. King, "Forms of informality Morphology and visibility of informal settlements," Built Environ., vol. 37, no. 1, pp. 11–29, 2011,

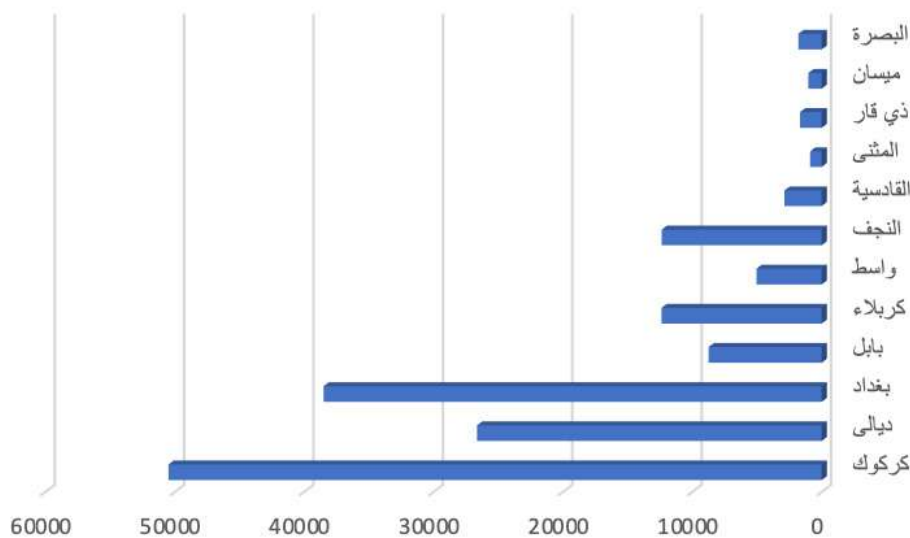
doi:



المطلب الثاني : العوامل التي ساعدت على ظهور العشوائيات السكنية

هنالك الكثير من العوامل التي ادت الى زيادة وجود العشوائيات في العراق خصوصا بعد 2003 ومن جملة هذه العوامل :

1- الطائفية والقتل و الثارات : الكثير من مناطق العراق تعرضت الى الاقتتال الطائفي فترك الناس مناطقهم و اراضيهم وممتلكاتهم في بعض المناطق وانتقلوا الى مناطق اخرى اكثر امانا ونظرا لتركهم اموالهم و ثرواتهم اضطروا للجوء الى العشوائيات السكنية ولو بشكل مؤقت لحين تحسن وضعهم المادي واستقرارهم في المناطق الحضرية وكانت مدينة الكوت مركز محافظة واسط واحدة من تلك المحافظات التي اصبحت مركز جذب لقربها من العاصمة بغداد وطبيعتها الحضرية القريبة من العاصمة بغداد ومستقرة وليس فيها طائفية كما حصل في احداث 2006 – 2008 حيث تشير الاحصائيات على ان 1.5 مليون نسمة نزحوا من ديارهم وكما حصل بسبب تنظيم داعش في الموصل ومناطق الوسط والغربية عام 2014 حيث بلغ 3 ملايين⁵ (الجميلي، الجهاز المركزي للإحصاء، 2015). شكل رقم (1).



شكل رقم (1) تقديرات وزارة الهجرة والمهاجرين لعدد النازحين في العراق لغاية 1/ 12 / 2014⁶

2- قلة الامطار وتأثيرها على الزراعة : جعلت من الناس الانتقال من المناطق الزراعية الريفية سواء كلياً او بقاء البعض فيها واتخاذهم من المناطق العشوائيات سكن لهم .

3- الهجرة الى المدن : انخراط الكثير في الوظائف الحكومية من خارج المدن واضطرارهم للسكن في العشوائيات السكنية لقربها من المدن واماكن عملهم ولعدم القدرة على شراء المنازل او استئجارها لارتفاع الاسعار بسبب الاقبال وعدم القدرة والاضطرار للسكن في العشوائيات⁷ (جاسم).

4- النمو السكاني : ان زيادة عدد السكان تتطلب زيادة في عدد المناطق السكنية والمرافق الخدمية والصحية والدراسية وعدد سكان العراق في تزايد حيث بلغ عدد سكان العراق حسب التعداد السكاني لعام 1997 وتقديرات كردستان لكونها لم تدخل في التعداد هو (22,176,593 نسمة⁸ UN,

⁵ سلمان علي الجميلي، المسح الوطني للنازحين في العراق لسنة 2014، الجهاز المركزي للإحصاء، 2015.
⁶ هاشم نعمة فياض، نمو سكان المناطق الحضرية في العراق وآثاره الاجتماعية والاقتصادية، مجلة عمران، العدد 41، المجلد 11، سنة 2022، ص 80
⁷ م.د. انتظار جاسم جبر و م.د. شروق تميم جاسم، تطور البيئة الحضرية للمناطق العشوائية، مجلة البحوث الجغرافية، العدد 23، الصفحة 363.
⁸ UN (World Population Prospects 2004).



(2024) في حين بلغ في تعداد 2025 (46,118,793) نسمة⁹ (وزير التخطيط العراقي محمد تميم، 2025) اي ان معدل النمو السكاني بلغ بينهما (112%) .
٥- عودة المهجرين قسريا : هنالك مناطق تم خلال فترة الحكم البائد تهجير سكانها قسرا سواء من محافظاتهم الى محافظات اخرى كما حدث للاكراد في كردستان او من العراق الى ايران كما حدث للکرد الفيليين

المبحث الثاني: المدن الحضرية وتأثير العمراني بالعشوائيات السكنية

المطلب الأول: التخطيط العمراني الحضري واسهامه في حل ازمة العشوائيات السكنية

ما هو التخطيط العمراني

التخطيط العمراني وهو من العلوم التي تسعى الى تعزيز التطور الاقتصادي والاجتماعي والسياسي وخلق مدن ذات تنظيم مستقبلي من خلال تاريخها الماضي والوضع الحاضر والعمل على التنسيق والتخطيط للمشاريع والبنى التحتية وفق استخدامات متعددة بما يحقق مجتمع صحي بيئي اجتماعي متوازن، وهو من الاساليب التي تتيح الامكانية لتحقيق اهداف التخطيط المتضمنة لاستثمار الموارد الممكنة وتطوير الواقع وتحسينه والسعي لزياده الانتاج والحلول الاقتصادية في مدينة معينة بما يخدم الوضع العام هذا النوع من التخطيط يؤدي الى تنظيم الامثل لاستغلال الاراضي ومعالجة النمو السكاني وعلاقته بالحماية البيئية وتقوية الاواصر في التعاون المشترك بين النقل والصناعة والتجارة والطاقة والاسكان¹⁰

التخطيط العمراني للمدن الحضرية والتوسع فيها يتم عن طريق استحداث مدن جديدة لمعالجة ازمة السكن او عن طريق التوسع في المدن الحضرية القائمة من خلال المناطق المجاورة لها التي تمتلك مساحات شاغرة خارج الاماكن المخصصة للدور السكنية والعمل على اعادة تخطيطها وتاهيلها وتحويلها من مدينة طرد سكاني لعدم توفر المؤهلات المطلوبة الى مناطق جذب سكاني تمتاز بميزات تجعلها مقصد للسكان ويمكن ان يكون لتشجيع الاستثمار فيها طبقا لما يتناسب مع موقعها عاملا مهما، او عن طريق ادخال المناطق المجاورة للمناطق الحضرية وتوسيع حدود البلدية وما تحمله المناطق الجديدة من امتيازات وسبل الراحة والرفاهية الامان التي لا توجد في المناطق القريبة منها ، مما يعتبر حلا اقتصاديا للابتعاد عن مراكز المدن المكتظة بالسكان او تحويل مباني حكومية هامة لمناطق اخرى ذات مواقع مفيدة وتتناسب مع حجم التوسع وبالتالي تتحقق اللامركزية المطلوبة لمعالجة المشاكل الناجمة ازدياد عدد السكان وصعوبة حركة السير فيها وتوفير الخدمات اللازمة التي تتناسب مع حجم السكان القاطنين فيها اضافة الى عامل مهم وهو ارتفاع اسعار الاراضي السكنية والدور في المدن الحضرية مما يجعل الكثير من الناس في مشقة من اجل الحصول على وحدة سكنية مستقلة تلبى طموح واحتياجات الاسرة وكذلك الابتعاد عن مراكز المدن التي تمتاز بالتلوث البيئي بنسب عالية¹¹

التوجه العالمي في الفترة الاخيرة هو باتجاه "التخطيط الحضري المستدام" او ما يسمى "بالعمران الاخضر" او "المدن المستدامة" وهو توجه نحو استحداث مدن حضرية تتوافق مع المعايير البيئية و الطاقة النظيفة والاعتماد على الموارد الطبيعية والطاقة المتجددة فيجب ان تكون المناطق الجديدة المستحدثة مصممة ومنفذة وفق التقنيات المتطورة التي تعمل على ان يسود المجتمع واقع بيئي صحي قليل الكلفة آمن.

⁹ وزير التخطيط العراقي محمد تميم في المؤتمر الصحفي لاعلان نتائج التعداد السكاني في 26 / 11 / 2025.
¹⁰ فاضل عباس فاضل جدوع، تحليل توجهات التنمية الحضرية في مراكز اقصية محافظة بابل، اطروحة الدكتوراه، جامعة كربلاء/ كلية التربية للعلوم الانسانية، 2024 ، ص 32 – 33.
¹¹ أ.م.د. نادية عبد المجيد السلام و منى محمد نافع السيد، سياسات الانتشار الحضري بمجلة المخطط والتنمية ، العدد 21، لسنة 2016، ص 5-6.



علما ان التلوث والحماية البيئية لا تقتصر على الجو والتخلص من السموم انما تشمل التلوث السمعي و البصري الذي يتولد بسبب الكثافة السكانية والعشوائيات السكنية الناتجة من ازمة السكن¹²

الحلول الناجمة لمعالجة العشوائيات السكنية لا تكمن في ايقاف المناطق العشوائية القائمة او الغائها وتحويلها الى مناطق اخرى لان هذا يحتاج الى الكثير من الموارد والجهود الاستثنائية ولكن يمكن معالجتها من خلال تحسين الظروف الاجتماعية للسكان وفق ما يلي :

اولا : التطوير الناجح - الذي يبرز بتوسيع المرافق العامة وسهولة التواصل ومعالجة جنس الاراضي وتحديد مواد البناء الحضري المطلوبة للقبول وتوفير الوسائل الصحية والخدمية والقضاء على مصادر التلوث وزيادة المساحات الخضراء.

ثانيا : الدعم والتأهيل - يتم من خلال توفير متطلبات التعليم وضمان حقوق الافراد وازالة المخاطر كالتهدجير والاخلاء وايضا تقوية روابط الشعور بالانتماء وتفعيل المشاريع المحلية الضرورية ومعالجة البطالة وتحسين الواقع الاقتصادي وتنشيط القطاع غير الحكومي كالمنظمات والجمعيات والروابط والسماح لها بالمشاركة مع الجهد الحكومي.

ثالثا : التعاون - تحقيق سبل التعاون المشترك بين السلطات الحكومية والقانونية من خلال اختيار الانظمة السياسية الفاعلة اللامركزية التي تكمن في تفويض الصلاحيات المطلوبة للحكومات المحلية وتنظيم القطاع الخاص وتطويره¹³

المطلب الثاني : تطبيقات واقعية للخدمات في مناطق عشوائيات مدينة الكوت

المناطق العشوائية في مدينة الكوت بعد 2003 يمكننا ان نصنفها بشكل عام الى نوعين :

الاول : العشوائيات المستحدثة بشكل مستقل : حيث تكون هذه العشوائيات مناطق قائمة بذاتها وهي :

- 1- الوافدين : وهي مدينة منظمة تم توزيعها على سكان قرية ام حلانة الملاسقة لمنطة الحوراء (زين القوس) من اجل استثمار الارض لانشاء مدينة رياضية، وتقع هذه المدينة على طريق ناحية واسط (الدجيلي) وهي شبه قرية عصرية .
- 2- الكوت الجديدة : وتقع هذه المنطقة في مدخل الكوت الشمالي باتجاه بغداد قرب بوابة الكوت وهي تقع بين نهر دجلة وطريق بغداد الرئيس وهي واسعة لكنها لحد الان لا تحوي مركز صحي وفيها عدد من المدارس الحكومية عدد 4 وهناك مدارس اهلية ايضا .
- 3- الحكيم (او السوادة) : وهي مدينة تقع في مدخل الكوت باتجاه العمارة محاذية لنهر دجلة و شارع العمارة وهي منطقة واسعة تمتد الى سيد شاطي ايضا فيها مدارس حكومية ومراكز صحية .
- 4- الجبازنة : وهي منطقة تقع في مدخل الكوت الجنوبي باتجاه الناصرية ومجاورة ومقابلة للمعهد التقني في الكوت و ايضا قربها نهر الدجيلية الذي يسر باتجاه ناحية واسط .
- 5- البدرية : وهي منطقة تقع خلف منطقة حي الجهاد وامتداد الجبازنة عبور نهر الغراف والطريق المؤدي الى البسروكية وناحية الحسينية (الاحرار) وهي منطقة واسعة وممتدة ستحدث فيها مركز صحي مؤخرا وايضا يوجد فيها مدارس حكومية .
- 6- شارع النفط : منطقة واسعة وومتدة مع نهر دجلة تقع بين الشارع الرئيسي المؤدي الى مدخل الناصرية جنوب مدينة الكوت وبين الكارضية المطلة على نهر دجلة وقرب مستشفى الكرامة

¹² م.د. شروق نعيم جاسم و م.د. انتظار جاسم جبر، تطوير البيئة الحضرية للمناطق العشوائية مدينة بغداد نموذجا، مجلة البحوث الجغرافية، مصدر سابق ، العدد 23 ، ص 380 – 381.

¹³ احمد جواد كاظم و زينب راضي عباس، استراتيجيات التحسين الحضري للمستوطنات غير الرسمية، مجلة اتحاد الجامعات العربية للدراسات والبحوث الهندسية، العدد 29 لسنة 2022 ، ص 37.



التعليمي تحوي عدد من المدارس الحومية ولا يوجد فيها مركز صحي وهي قريبة لمنطقة الانوار

- ٧- قرية سيد هاشم : وهي قرب الحكيم وتقع على نهر دجلة خلف معمل نسيج الكوت وفيها المغتسل القديم تم ترحيل عدد من سكانها لانشاء مشروع مجمع سكني وهي مقابلة لمنطقة داموك الضباط .
- ٨- بستان الجلي : وهي منطقة زراعية بستان تم توزيعها وتخريف النخيل فيها وجعلها منطقة سكنية وتقع بين منطقة الكفاءات ومنطقة حي الخليج مقابل منطقة الخاجية في مدخل الكوت الشمالي باتجاه بغداد .
- ٩- الداحرة : وهي منطقة محاذية لنهر دجلة وتقع خلف الكوت الجديدة وهي كورنيس نهر دجلة الذي لم يتم تاهيله .
- ١٠- اليوسفية : وهي منطقة زراعية عبور ناظم الغراف ومحاذي لدجلة عبور صوب الكوت الثاني خلف منطقة الداحره والكوت الجديدة .
- ١١- حي الخضراء : وهي منطقة في مدخل الكوت الشمالي باتجاه بغداد وتقع بين الخاجية من جهة طريق بدره مهران و بين منطقة ام هليل .

الثاني : العشوائيات داخل وفي اطراف المدن الحضرية : حيث تكون هذه العشوائيات ضمن المدن الحضرية في الاماكن الفارغة او الخضراء او المعدة لمباني خدمية مستقبلا ومن ابرز هذه الاحياء العشوائية :

- ١- في منطقة حي الجهاد (الزنابرة وتقع في نهاية المنطقة وصولا الى نهر الغراف) وكذلك الصبحة (المجاورة لحي الجهاد من جهة السفحة) .
- ٢- الاصلاح الزراعي : وهي منطقة صغيرة تقع بين اطراف حي الجهاد ومنطقة الكريمة .
- ٣- في منطقة الفلاحية (بين الاحياء في المساحات الخضراء) .
- ٤- في منطقة الدبية بينها وبين منطقة الشهداء .
- ٥- في منطقة الشهداء في الاطراف النهائية باتجاه الحولي .
- ٦- في منطقة الزهراء في نهايتها (حي العسكري) قرب الجدول .
- ٧- في منطقة الخاجية وعلى حافة الجدول الفاصل بين الخاجية والزهراء .
- ٨- في منطقة ام هليل في مقدمتها قرب شارع بغداد وفي محرمات الشارع ومنها ما تسمى 60 دار .

حسب الاحصائيات الرسمية فان عدد المدارس المستحدثة في المناطق العشوائية لغاية 2025 هي 48 مدرسة اهليه وحكومية حسب بيانات مديرية تربية واسط .

اما بخصوص المراكز الصحية الاولية في المساكن العشوائية فان عددها (5) مراكز حسب بيانات دائرة صحة واسط

جدول رقم (1) يبين توزيع المدارس الأهلية والحكومية و المراكز الصحية الاولية حسب المناطق العشوائية في مركز قضاء الكوت .

اعداد المناطق العشوائية (التجمعات السكنية) فقد بينت وزارة التخطيط العراقية لسنة 2021 – 2022 عدد الوحدات السكنية (49,719) في محافظة واسط وكما مبين في الجدول رقم (2) .
كذلك فان عدد الوحدات السكنية في مركز قضاء الكوت بلغت (23,300) كما ورد في جدول رقم (3).

جدول رقم (1) يبين المدارس والمراكز الصحية في المناطق العشوائية في الكوت

ت	اسم المنطقة العشوائية	المدارس**	المراكز الصحية*
---	-----------------------	-----------	-----------------



	الاهلية	الحكومية		
لا يوجد	3	3	الكوت الجديدة	1
لا يوجد	0	1	الداخرة	2
لا يوجد	0	4	ام هليل	3
لا يوجد	0	2	الخضراء	4
لا يوجد	0	0	بستان الجلي	5
1	0	20	الحكيم	6
لا يوجد	0	0	سيد هاشم	7
1	0	7	شارع النفط	8
1	0	2	الجزيرة	9
0	0	6	الوافدين	10
1	0	2	الزنابرة	11
لا يوجد	0	0	الصبخة (ام جلاية)	12
لا يوجد	0	2	اليوسفية	13
1	0	3	البدرية	14
لا يوجد	0	1	الاصلاح الزراعي	15
لا يوجد	0	0	في الفلاحية	16
لا يوجد	0	0	في الزهراء	17
لا يوجد	0	0	في الخاجية	18
لا يوجد	0	0	في الشهداء	19
5	3	45	المجموع	

*معلومات المراكز الصحية : مأخوذة من دائرة صحة واسط / قسم الصحة العامة / شعبة المراكز الصحية .

**معلومات المدارس : مأخوذة من المديرية العامة لتربية محافظة واسط / قسم الاشراف التربوي .

جدول رقم (2) الاهمية النسبية للعشوائيات حسب المحافظات لسنة 2021-2022

المحافظة	عدد العشوائيات	نسبة العشوائيات	عدد الوحدات السكنية	نسبة المساكن العشوائية
بغداد	1.093	23.4	14,514	23.8
نينوى	261	5.6	12,350	2.0
بابل	239	5.1	32,027	5.1
كربلاء	134	2.9	16,824	2.7
النجف	89	1.9	53,066	8.5
الديوانية	230	4.9	712,21	3.5
المتنى	128	2.7	25,457	4.1
واسط	215	4.6	49,719	8.0



3.0	18,770	4.0	188	ديالى
11.0	68,828	8.4	391	كركوك
2.4	15,286	3.7	174	صلاح الدين
2.1	12,853	5.5	257	الانبار
2.7	16,619	5.0	235	ميسان
5.2	32,564	7.1	330	ذي قار
16.0	100,275	15.3	715	البصرة
100.0	624,864	100.0	4,679	المجموع

* لا يقل عدد الوحدات السكنية العشوائية في التجمع الواحد عن خمس وحدات سكنية .

* تتميز بعض المحافظات بأعداد تجمعات مختلفة ولها تقريبا نفس عدد الوحدات السكنية العشوائية مما يدل على كبر حجم التجمع العشوائي كمن حيث عدد الوحدات .

جدول رقم (3) التجمعات والمساكن العشوائية لمحافظة واسط حسب النواحي

المحافظة	القضاء	الناحية	عدد التجمعات	عدد الوحدات العشوائية في التجمع	
واسط	الكوت	م.ق الكوت	37	23300	
		واسط	12	295	
		شيخ سعد	26	1121	
	الحي	الموفقية	11	1655	
		البشائر	5	91	
	النعمانية	م.ق النعمانية	20	1229	
		الاحرار	10	167	
	بدره	م.ق بدره	8	1200	
		جصان	0	0	
	العزيزية	م.ق العزيزية	12	7601	
		الدبوني	10	875	
		تاج الدين (الحفرية)	13	2940	
	الصويرة	م.ق الصويرة	11	2792	
		الشحيمية	2	971	
		الزبيدية	15	4550	
	المجموع			215	49719



خاتمة البحث و النتائج

في ختام هذا البحث، يتضح أن ظاهرة العشوائيات السكنية في مركز مدينة الكوت لم تكن مجرد أزمة سكن عابرة، بل هي نتاج حتمي لتداخل الأزمات السياسية والأمنية والاقتصادية التي شهدتها العراق بعد عام 2003، والتي انعكست مكانياً على شكل موجات هجرة اضطرارية ونمو سكاني متسارع نحو المدينة لما تتمتع به من استقرار نسبي وموقع جغرافي متميز. وقد أثبتت الدراسة الميدانية أن هذا التوسع العشوائي غير المنضبط قد شكّل ضغطاً هائلاً على البنية التحتية والمرافق الخدمية (البلدية والصحية والتعليمية)، مما أدى إلى تشويه المورفولوجية العمرانية لمدينة الكوت وإرباك مخططها الأساسي وعجز المؤسسات التخطيطية عن احتوائه قانونياً وفنياً. وبناءً على ما تقدم، توصي الدراسة بضرورة الانتقال من الحلول الترفيحية المؤقتة إلى التخطيط الاستراتيجي الشامل، عبر تفعيل القوانين الرادعة للتجاوزات، وتوفير بدائل سكنية نظامية واطئة الكلفة، فضلاً عن تحديث التصاميم الأساسية للمدينة بما يضمن استيعاب الزيادات السكانية المستقبلية وتحقيق التنمية الحضرية المستدامة.

- 1- رسم السياسة الاقتصادية الواضحة للبلد في سبيل التعامل معها بشكل اساسي.
- 2- وضع خطط عمرانية تناسب مع النمو السكاني والتوسع المستقبلي.
- 3- وضع خطة استراتيجية للخدمات الصحية والبلدية والتعليمية وتهيأة البنى التحتية .
- 4- بدأ ترحيل واستقرار العشوائيات بأماكن حضرية مخصصة ومخدومة لا تآثر على مظهر المدن وخدماتها الاساسية المقررة .
- 5- تضمين التشريعات العراقية حقوق السكن و الصحة والتعليم بما يتوافق مع ما جاء بدستور العراق الدائم .

المصادر و المراجع

- 1- الجميلي، الجهاز المركزي للإحصاء. (2015). المسح الوطني للنازحين في العراق لسنة 2014. بغداد: وزارة التخطيط.
- 2- أ.م.د. نادية عبد المجيد السلام و منى محمد نافع السيد. (2016). سياسات الانتشار الحضري. مجلة المخطط والتنمية ، الصفحات 5-6.
- 3- احمد جواد كاظم و زينب راضي عباس. (2022). استراتيجيات التحسين الحضري للمستوطنات غير الرسمية . مجلة اتحاد الجامعات العربية للدراسات والبحوث الهندسية، صفحة 37.
- 4- احمد جواد كاظم، زينب راضي عباس. (2022). استراتيجيات التحسين الحضري للمستوطنات غير الرسمية. اتحاد الجامعات العربية والبحوث الهندسية، صفحة 31.
- 5- عادل مجيد كسار العلواني. (2021). السكن العشوائي و أثره في التنمية الحضرية المستدامة في مدينة المحاوليل. القادسية: جامعة القادسية / كلية الاداب.



٦- فاضل عباس فاضل جدوع. (2024). *تحليل توجهات التنمية الحضرية في مراكز اقصية محافظة بابل*. كربلاء: جامعة كربلاء/ كلية التربية للعلوم الانسانية.

٧- م.د. انتظار جاسم جبر و م.د. شروق نعيم جاسم. (بلا تاريخ). *تطور البئة الحضرية للمناطق العشوائية*. مجلة البحوث الجغرافية ، صفحة 363.

٨- هاشم نعمة فياض. (2022). *نمو سكان المناطق الحضرية في العراق و آثاره الاجتماعية و الاقتصادية*. مجلة عمران، صفحة 80.

٩- وزير التخطيط العراقي محمد تميم. (2025). *اعلان نتائج التعداد السكاني*. بغداد .

10- R.king, K. a. (2011, 11 29). *Forms of informality Morphology and visibility of informal sett;ements*. pp. 10-37.

11- UN .(2024) .*World Population Prospects* .